ليحيى به الوادي ويخضر نبته ۞ وتعن معاني العلم فيه ودوره
ويحل دجى الاوهام من جو الهدى ۞ ويفتك من قيد الضلال اسيره
صعب الوقت حينا للثعالب فاعلنت ۞ أسافله لما تناءت صدوره
وباح بدعوى السر والكشف كل من ۞ ينادي عليه بالثبور فجوره
وما شان هذا القطر الا عصابة ۞ بكل امرء منهم تناهى غروره
فكم بدعة احيوا وكم سنة محوا ۞ فمنهم منبع الداء العيا وجذوره
وكم قمت فيهم معلنا بنصيحتي ۞ كاني داود ونصحي زبوره
وما زال امر الحق يعلو وانما ۞ بعود ابي الحسن بكر يزيد ظهوره
تمنى زمانا ان العيا من بابا ۞ يشايعه والان تمت نذوره
الم ترنيفة ضحكا الا بنيه ۞ بعودة هذا الحبر ثم سروره
له همة في خدمة المجد والعلى ۞ وفكر لتحقيق العلوم يديره
وعزم بوادي الهند وانى مضاؤه ۞ اذا شان عزم العاجزين فتوره
له قلم امضى من السهم نفثه ۞ واهيب من وقع السلاح صريره
واغيظ من خصر الجيوش مداده ۞ واقتل من بيض الصفاح سطوره
به حق للعليا تفض الثرى الذي ۞ عليها تسنى للئام دموره
به نهجها اضحى يلوح وعطرها ۞ يفوح ووجه الرشد باد سفوره
على الرحب يا من للكمال نزوعه ۞ بمقدار ما هي كل نقص نفوره
تنصلت عن صبغ المداهنة التي ۞ عليها زمان السوء دارت اموره
وارغمت اهل الريب بالحجج التي ۞ بها انكشفت عن كل عيب ستوره

وقال رحمه الله

وقال رضي الله عنه ونفع به بحياته

ممتدحا الملك الكبير امام اليمن

شرفا سموت على الملوك ومفخرا ۞ وعلوت يا يحيى على هام الورى
وبلغت من رتب المعالي رتبة ۞ تركت جميع مراتب العليا ورا
لو طاولتك اولو المناصب للعلى ۞ لم يبلغوا من اخمصيك الخنصرا
ملأت مفاخرك الزمان ولم تدع ۞ في سفر لسواك الا اسطرا
المجد البطل الشجاع وارث ۞ الملك المطاع على التراب معفرا
ومديرة البيض الرقاق مقاود الخيل ۞ العتاق الى الوغى متبخترا
من كل سابحة تمت نسبة ۞ للورد غنجوج تقل غضنفرا
في السلم تعليها اللجين وانما ۞ في الحرب تحذيها العقيق الاحمرا
انت الذي بجد العدا تمثاله ۞ ملء الصدور من الجلال مصورا
كم وقفت لك تنطفي شمس الضحى ۞ منها اذا امتلأت عجاجا اكدرا
فيها تطايرت الرؤس وشب الحرب ۞ بالضرب وامطر العلق الثرى
واحاط بالاعدا الهلاك واعوزوا ۞ عن مورد الموت الكريه المصدرا
اذكرتنا يا ابن النبي بفعلك السا ۞ مي حنينا والنضير وخيبرا
وورثت في النصر المبين المصطفى ۞ خير الانام وفي البسالة حيدرا
واريتنا ما غاب من اخلاقهم ۞ ورددت فينا اليوم تلك الاعصرا
وبقيت تمنى للانام ونصرة الا ۞ سلام اذ رجع الكثير القهقرى

Copyright © King Saud University